Familyacademy
Familyacademe
Familyacademy36
www.familyacademy.com.sa
أكاديمية الأسرة
FAMILY ACADEMY
نبني قدرات الأسرة

طفلي وحيدًا في المنزل

لقد أقر علماء التربية والسلوك أن الاهتمام بالأبناء واحتوائهم بصورة منضبطة ومتوازنة يساهم في زيادة الصحة النفسية لهم، ويدعم قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة وضغوطها، ولكن في بعض الأحيان يضطر الآباء والأمهات لترك أطفالهم في المنزل بمفردهم أو بصحبة الخادمة، لظروف عمل أو سفر ضروري، أو لظروف طارئة أخرى؛ وهنا يبدأ القلق يساور الآباء والأمهات، ويظهر سيل من الأفكار والأسئلة التي تبحث عن إجابة شافية حول السن الذي يمكن فيه ترك الطفل بمفرده في المنزل، ومدى أثر ذلك على نفسية الطفل، وأثر استقدام خادمة لرعايته في أوقات غياب الأبوين عنه.

وفي السطور القادمة نحاول الإجابة على تلك الأسئلة الهامة، فهيا بنا...

ترك الطفل في المنزل بمفرده

يمكننا هنا أن نستند على توصية معيارية للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، حيث قامت بدراسة هامة حول السن المناسب لترك الأطفال في المنزل بمفردهم، وخلُصت إلى النسب التالية:

- **٧ أعوام فأقل:** لا يمكن ترك الأطفال وحدهم في المنزل.
- **٨ - ١٠ أعوام:** الحد الأقصى لترك الطفل وحدهم هو ساعة ونصف وتكون أثناء النهار.
- **١١ - ١٢ عام:** الحد الأقصى ثلاث ساعات، ولكن ليس في أوقات متأخرة ليلًا.
- **١٣ - ١٥ عام:** يمكن تركه دون رقابة، ولكن لا يمكن تركه طوال الليل.
- **١٦ - ١٨ عام:** يمكن أن يبيت الابن وحده ليلة.

ومن خلال ما سبق، يمكنك أن تضع لنفسك معيارًا وفقًا لسن طفلك، ومتى تتركه وحيدًا تمامًا، ومتى يصبح ذلك خطرًا عليه.

ترك الأطفال مع الخادمة

أعلم أن الكثيرين سيقولون أنا لا أترك طفلي وحيدًا ولكن مع الخادمة، والحقيقة أن الخادمة إن لم تكن مؤهلة تربويًا ولو بالحد الأدنى من المعرفة؛ فجل ما ستفعله مع ولدك هو الحفاظ عليه سليمًا على المستوى البدني، أما على المستوى النفسي والتربوي فقد يكون أذاها أكبر بكثير من نفعها.

فقد كشفت دراسة سعودية أن **٥٠٪ من الأسر** الذين يستقدمون خادمة للبيت، تسمح تلك الأسر للمربيات بالإشراف الكامل على تربية الطفل في غياب شبه كامل لدور الآباء والأمهات، وأن **٢٥٪ من هؤلاء المربيات** يقمن بمناقشة الأبناء في قضايا الدين والعقيدة والأمور الجنسية، ولا يمانعن من إقامة علاقات محرمة قبل الزواج، وهو ما يعتبر مخالفًا لديننا الحنيف وتقاليدنا العريقة.

وللتغلب على ذلك الأمر، يجب على الوالدين اتباع إرشادات اختيار الخادمة والمربية؛ ويكون ذلك من خلال استقدامها من مكاتب تشغيل الخادمات الموثوقة والمرخصة، ومتابعة الأم للخادمة بشكل مباشر ودوري، وتركيب كاميرا مراقبة في المنزل لمراقبة عملها، والأهم هو أن يكون هناك حديث يومي مع الأطفال حول كيفية قضائهم للوقت في غياب الوالدين، حتى تعرف الخادمة أن هناك متابعة للأولاد.



حتى لا يكون وحيدًا

وبغض النظر أنك ستترك طفلك وحيدًا أو مع الخادمة؛ فهناك مجموعة من القواعد والأمور التي ينبغي عليك تعليمها للطفل حتى يكون بمأمن في المنزل، ومن هذه القواعد:

قواعد الأمن والأمان:

١. **تعليم الطفل كيفية فتح النوافذ والأبواب وغلقها،** والتأكيد عليهم عدم الرد على الهاتف أو فتح الباب للغرباء.

٢. **تعليم الطفل طلب المساعدة من الآخرين،** ويجب أن يكون هناك جوالًا في البيت يسمح بالتواصل مع الوالدين أو أحد الأقارب في حال حدوث أي طارئ.

٣. **التعامل مع المطبخ وأدواته بحرص شديد،** ولا يسمح للطفل بتشغيل الموقد أو الفرن أو استعمال الأدوات الحادة دون إشراف أو توجيه من الكبار.

القواعد المتعلقة بتنظيم وقت الأطفال:

ضع لطفلك هدفًا يسعى لإنجازه؛ كأن تعطيه لعبة من ألعاب الألغاز ثم يقوم بحلها إلى أن ترجع إليهم، كما يمكن أن تقوم الأم بوضع قائمة للمهام التي يجب على الطفل إنجازها في ظل غيابها؛ كأن يقوم بعمل الواجب المدرسي، أو تنظيم مكتبه، ومتابعته بعد عودتها ورصد جائزة له في حال إنجاز المهام.

وختامًا...

قال صلى الله عليه وسلم: (ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته) [متفق عليه]، فلنتق الله في رعيتنا فلذات أكبادنا، ولا نبخل عليهم بتلبية احتياجاتهم، ولا نستسهل تركهم في المنزل بمفردهم أو بصحبة من لا يصلح لرعايتهم.